Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# الرجل النباح

قال أبو الحسن: كان عندنا بالمدينة رجلٌ قد كَثُر عليه الدَّيْن حتى تَوَارى من غُرمَائه، ولزمَ منزله، فأتاه غريمٌ عليه شيء يسيرٌ فَتلطَّف حتى وصل إليه فقالَ له: مَا تجعلُ لى إن أنا دَلَلْتُك على حيلة تصيرُ بها إلى الظهور والسلامة من غُرمائك؟ قال: أقضيك حقَّك وأزيدُك مما عندى مما تَقَر به عينى. فتوثَّق منه بالأيمان، فقال له: غدًا قبل الصلاة مُرْ خادمك يكْنُس بابَك وفناءَك، ويرش ويبسط على دكانك حُصرًا، ويضع لك مُتَّكأ، ثم اجلس وكلُّ من يمر عليك ويسلم تَنْبَح له فى وجهه، ولا تزيدنَّ على النُّباح أحدًا كائنًا من كان، ولو كلمك أحد منْ أهلك أو خدمك أو من غيرهم أو غريم أو غيره، حتى تصير إلى الوالى، فإذا كلمك فانبح له؛ وإياك أن تزيده أو غيره على النُّباح، فإنَّ الوالى إذا أيْقن أنَّ ذلك منك جدٌّ لم يشك أنه قد عرَض لك عارضٌ من مسٍّ فُيخْلى عنك.

ففعل، فمرَّ به بعضُ جيرانه فسلم عليه؛ فَنبح فى وجهه؛ ثم مر آخر ففعل مثلَ ذلك حتى تسامع غُرَماؤه؛ فأتاه بعضهم فسلم عليه فلم يزدْه على النّباح، ثم آخر وآخر؛ فتعلّقُوا به فرفعوه إلى الوالى؛ فسأله الوالى فلم يزده على النُّباح، فرفعه معهم إلى القاضى فلم يزده على ذلك؛ فأمر بحْبسه أيامًا، وجعل عليه العيون. فملك نفسَه وجعل لا ينطقُ بحرف سوى النُّباح.